وتبيع بهمزة ويقال هلا وهولا واولاك ويقال الاك واوليك واولالك
لجمعها والمشهور ان المجرد للقريب وذا الكاف للمتوسط واللام للبعيد
واختلف في اوليك والبعيد في المثنى بالتشديد او بدله والمختار وفاقا
لابن مالك ان غير المجرد للبعيد وعزي لسيبويه وقيل ترك اللام تميمي والف
ذا قال البصرية منقلبة عن يا او واو فولان ووزنه فعل وقيل فعل والكوفية
زائدة والمختار وفاقا للسيرافي اصل وقد يقال ذا وذايه وذائه وذاوه
ووزن اولا فعل واولا فعال وقيل فعل والوزن عربيا عند سيبويه والمختار
وفاقا للمبرد اصل ش اسم الاشارة كما قال ابن قاسم في شرح التسهيل محصور
بالعد فاستغنى عن الحد كما تقدم في المضمر فمنها ذا للمفرد المذكر بدا او ذاك وذلك
واختلف البصريون في الف ذا بعد اتفاقهم على انها منقلبة عن اصل فقال بعضهم
هي منقلبة عن يا لقولهم في التصغير ذيا ولامالتها فالعين واللام المحذوفة
يا ان وهو ثلاثي الوضع في الاصل وقال بعضهم عن واو وجعلوه من باب طويت
وقال الكوفيون ووافقهم السهيلي هي زائدة لسقوطها في التثنية ورد بانه
ليس في الاسماء الظاهرة القائمة بنفسها ما هو على حرف واحد وانما حذفها في
التثنية لالتقاء الساكنين وقد عوض منها تشديد النون قال ابو حيان ولو
ذهب ذاهب الى ان ذا ثنائي الوضع نحو ما وان الالف اصل بنفسها غير منقلبة عن
شي اذ اصل الاسما المبنية ان توضع على حرف او حرفين لكان مذهبا حسنا سهلا
قليل الدعوى قال ثم رايت هذا المذهب للسيرافي والحسني ونقله عن قوم واختلف
ايضا في وزنه فالاصح انه فعل بتحريك العين لان الانقلاب عن المتحرك اولى وقيل
فعل بسكونها لانه الاصل وقد يقال في الاشارة الى المفرد المذكر ذاء بهمزة
مكسورة بعد الالف وذائه بهمزة وها مكسورة قال هذائه الدفتر خرد فترديار
الى المفرد المونث بعشرة الفاظ وهي ذي وتا بعدها والها في ذه وته مكسورة
بالاختلاس وساكنة وذات مبنية على الضم ويزاد تيك بكسر التا وتيك بفتحها وذيك
وانكرها ثعلب وتلك بكسر التا وتلك بفتحها حكاهما هشام وتيلك بكسر التاء
واللام وتالك بكسر اللام حكاهما الفرا وانشد قوله باية تيلك الذي ابنا لحوا
وقوله وان لتالك الغمرا تنقشع وللمثنى المذكر ذان وذانك في الرفع وذين
وذينك في النصب والجر وللمثنى المونث تان وتانك وتين وتينك وقد يقال
في المذكر ذانيك وذينيك وفي المونث تانيك وتينيك وذلك على لغة من شدد
النون بابدال احدى النونين يا وللجمع المذكر والمونث معا اولا واولاك بالتشديد
واوليك واولالك بالقصر واولا بالمد في لغة الحجاز والقصر في لغة تميم
ووزن الممدود عند المبرد والفارسي فعال كغراب وعند ابي اسحق فعل كهدى زيد
في اخره الف فانقلبت الثانية همزة ووزن المقصور فعل اتفاقا والفها
اصل عند المبرد لعدم التمكن ومنقلبة عن يا عند سيبويه لامالتها وتنوينها

لغة

هكذا في مصحف ذيي محذوف الياء او اللام زعما عبارة عن العين واللام فبقي ذ ثم اشبعوا الفصل الف فصارت ذا

٤٧

لغة حكاها قطرب فيقال اولا قال ابن مالك وتسمية هذا تنوينا مجاز لانه
غير مناسب لواحد من اقسام التنوين والجيد ان يقال ان صاحب هذه اللغة
زاد نونا بعد هذه الهمزة كنون ضيفن وبناه على الضم لغة وكذا الاشباع الهمزة
اوله في اولا واوليك حكاهما قطرب وكذا ابدال اوله هاء مضمومة حكاها
ابو علي ويقال ابجيا هولا بفتح الهاء وسكون الواو في لغة حكاها الشلوبين اذا
عرفت ذلك فلا خلاف ان المجرد من الكاف واللام للقريب ثم اختلف فقيل ما فيه
الكاف وحدها او مع اللام كلاهما للبعيد وليس للاشارة سوى مرتبتين وهذا
ما صححه ابن مالك وقال انه الظاهر من كلام المتقدمين ونسبه الصفار الى س
واحتج له ابن مالك بان المشار شبيه بالمنادي والنحويون مجمعون على ان المنادي
ليس له الا مرتبتان فليلحق بنظيره وبان الفرا نقل بان بني تميم ليس من لغتهم استعمال
اللام مع الكاف والحجازيين ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام فلزم من هذا
ان اسم الاشارة على اللغتين ليس له الا مرتبتان وبان القران لم يرد فيه المجرد
من اللام دون الكاف فلو كان له مرتبة اخرى لكان القران غير جامع لوجوه الاشارة
وبانه لو كانت المراتب ثلاثة لم يكتف في التثنية والجمع بلفظين وهي حجج
حسنة الا ان دعوى الاجماع في الاول مردودة وذهب اكثر النحويين الى ان للاشارة
ثلاث مراتب قربى ولها المجرد ووسطى ولها ذو الكاف وبعدى ولها ذو الكاف
واللام وصححه ابن الحاجب واختلف على هذا في مرتبة اولئك بالمد فقيل هو
للمتوسط كاولاك والاك وقيل للبعدي كاولالك قال ابو حيان ويستدل
للاول قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هوليائكن الضال والسمر لانها
التنبيه لا تصحب ذا البعيد ومن الشواهد على اولالك قوله اولالك قوم
لم يكونوا اشابه ومن شواهد الاك قوله من بين الاك الى الاكا والمثنى
توسطه بتخفيف النون وبعده بتشديدها او الياء المبدلة منه جوازا مع
الالف ولزوما مع الياء عند البصريين لمنعهم التشديد معها قاله ابو حيان
ص وتصحب ها التنبيه المجرد وتفصل مع الكاف وتمتنع مع اللام قال ابن
مالك والمثنى والجمع وخالف ابو حيان وقيل تلزم الها والكاف وتفصل بانا
واخواته وقيل بغيرها خلافا للزجاج وقد تعاد بعد توكيدا واباه ابو حيان
والحروف في المونث ها هي ذه وحكي هوذه وهو ذا والكاف حرف خطاب تبين احوال
كالاسمية وقد يغني ذلك عن ذلكم قال ابن مالك والاشباع ضم الكاف عن الميم وقد
تقتصر على الكاف مطلقا وتتصل بارايت بمعنى اخبرني فلا تلحق التاء العلامة
استغناء بها خلافا للفرا والفاعل التا وقيل الكاف وقيل محلها نصب
وكحيهل والنجاور ويد وقيل بلى وكلا وابصر وليس ونعم وبيس وحسبك وقد ينوب(?)
ذو البعد عن غيره وعكسه اجتمعا اودفعه ونحو ذلك وتيقا ثان ومنعه السهيلي
ش فيه مسايل الاولى تصحب ها التنبيه المجرد من الكاف كثيرا نحو هذا وهذي

بين

خ م

Copyright © King Saud University